المنجزات الرجالية عند قدماء الإمامية

أ. د ثائر عبد الزهرة الموسوي (*)
م.م. ولاء عبودي محمد حسين نصار

المقدمة

يعدّ علم الرجال من العلوم التي أسسها المسلمون للتعرف على رواة آثار الرسول (ص) والائمة من بعده حتى يصبح الركون إليها في مجال العمل والعقيدة عند المسلمين عامة، فعلم الرجال كان نوعاً من علم التاريخ، وكان الهدف التعرف على الاحداث والوقائع الجارية في المجتمع وكان علماً عريقاً متقدماً على الإسلام، موجوداً في الحضارات والوقائع الجارية في المجتمع، موجوداً في الحضارات السابقة على الإسلام.

وتمثل حقبة المتقدمين الابرز في وصول الأصول والمصنفات إليهم التي صُنفت علىِ ضوئها كتب الحديث وفهارس الرجال، وفي ذلك يقول الشهيد الثاني(ت٩٦٥هـ): ((وكان استقر أمر المتقدمين على أربعمائة مُصنَّف لأربعمائة مُصنِّف، سموها الاصول وكان عليها اعتمادهم، ثم تداعت الحال ذهاب معظم تلك الأصول. ولخصها جماعة في كتب خاصة، تقريباً على المتناول))[1].

ومن هذه الأصول انطلقت عملية التنظير والتأسيس الأولي للفقه الامامي، وفائدة مهمة في علم الرجال كما نشاهد ذلك واضحاً في مؤلفات الشيخ المفيد والسيد المرتضى وابي الصلاح الحلبي والشيخ الطوسي والتي نعتمد عليها الى يومنا هذا،وقد كتبت البحث في بحثين:

المبحث الأول: المنجزات الرجالية في القرون الأربعة الأولى الهجرية.

المبحث الثاني: المنجزات الرجالية في القرن الخامس الهجري.

فالسبب في اختياري للعنوان هو تسليط الضوء على الفترة المهمة في تاريخ الامامية بالنسبة لعلم الرجال، وإبراز دور العلماء في تلك الحقبة المضيئة، وبيان مؤلفاتهم ومنهجهم في التأليف والله من وراء التوفيق.

(*) وزارة التربية / النجف
Walaa1978abody@gmail.com

المبحث الاول: المنجزات الرجالية في القرون الأربعة الأولى

اهتم الشيعة الأوائل منذ زمن أمير المؤمنين (ع) وإلى يومنا هذا بعلم الرجال، فألفوا مصنفات تتكفل ببيان أسماء الرواة وبيان وثاقتهم أو ضعفهم بشكل محدود منهم:

١- عبيد الله بن أبي رافع (ت٤٠هـ).

كاتب أمير المؤمنين (ع) ، وأول تأليف ظهر لهم في أوائل النصف الاول، حيث دوّن أسماء الصحابة الذين شايعوا علياً وحضروا حروبه وقاتلوا معه في البصرة وصفين والنهروان، وهو مع ذلك كتاب تاريخ ووقائع [٢].

في رأيي القاصر يعدّ الكتاب من أهم المصنفات في القرن الأول الهجري والذي مهد لعملية إحصاء وتدوين الرجال وتراجمهم بالنسبة لمشايعتهم الامام علي(ع) ، فالكتاب جمع بين معرفة الرجال وتاريخهم.

٢-عبد الله بن جبلة الكناني (ت٢١٩هـ) .

هو عبد الله بن جبلة بن حيان بن أبجر الكناني، أبو محمد عربي صليبي، ثقة روى عن أبيه عن جده حيان بن أبجر، وبيت جبلة مشهور بالكوفة، وكان عبد الله واقفياً، وكان فقيهاً ثقةً مشهوراً. له ((كتاب الرجال)) [٣].

وابن فضال وابن محبوب وغيرهم في القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث، كتباً في هذا المضمار، واستمر تدوين الرجال إلى أواخر القرن الرابع. إن المعطيات الأولية لهذه المرحلة تفيد أن كتابات المتقدمين كانت ما تزال في بداياتها، ولم تتخذ طابعاً موسوعياً وشاملاً، ولا منهجاً نقدياً مركزاً وواضحاً بالنسبة إلينا[٤].

وترى الباحثة أن ذلك يرجع إلى كون علم الرجال كان يتخذ طابعاً لسرد أسماء الرجال فقط من غير أن يتعمق بالشخصيات آنذاك.

٣- إبراهيم الثقفي (ت٢٣٨هـ).

أبو اسحاق الكوفي، ابن محمد ابن سعيد بن هلال بن عاصم بن مسعيد بن مسعود الثقفي الكوفي، نزيل أصفهان، كان زيدياً ثم انتقل إلى القول بالإمامة، له كتب منها:

أ- كتاب من قتل من آل محمد.

ب- كتاب أخبار عمر [٥].

٤- ابن عقدة الزيدي (ت٣٣٣هـ).

هو أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد السعبيي الهمداني المشهور بابن عقدة الزيدي، ذكر له علماء الرجال مجموعة من مصنفات تصب بمجملها في دائرة هذا العلم، والتي تعطي مؤشراً على انه من المتخصصين في علم الرجال؛ فقد أعتمد عليه الشيخ الطوسي في رجاله فقال: ((فأنا أذكر ما ذكره (أي ابن عقدة)، وأورد من بعد ذلك مالم يورده)) [٦].

وهو صاحب قاعدة توثيق رواة الامام الصادق (ع) التي بنيت على نصوص العلماء الكبار من المتقدمين والمتأخرين وهم:

أ- الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ) في (كتابه الارشاد في معرفة حجج الله على العباد) [٧].

ب- الشيخ الطبرسي (ت٥٤٨هـ) في كتابه (أعلام الورى بأعلام الهدى) [٨].

ت- الشيخ ابن شهر آشوب (٥٨٨هـ) في كتابه (مناقب آل أبي طالب) [٩].

ث- وقـول الشّـهيد الأوّل (ت ٧٨٦ هــ) فـي الذكـرى :((وكُتب من أجوبة الإمام الصّادق(ع) اربعمائــة مصنَّف لأربعمائــة مصنِّف ودوّن من رجاله المعروفين اربعة آلاف رجل)) [١٠].

ج- قـول الشّـيخ حسـن بـن عبـد الصمد (ت ٩٨٤هـ) في القرن العاشر: ((وقد كتب من أجوبة مسـائله – أي الإمام الصادق _ هو فقط اربعمائة مصنَّف لأربعمائة مصنِّف تسـمّى (الأصول) في انواع العلوم)) [١١].

إذ أصبحـت هـذه الفائدة الرجاليــة كقاعدة عند المتقدمين بل وحتى المتأخرين منهم الحر العاملي (ت١١٠٤هــ)؛ حيث قـال في (أمـل الآمل) في ترجمة ((خليد بن أوف أبي ربيع الشامي)): ((ولو قيـل بتوثيقه وتوثيق جميع أصحـاب الصادق إلا من ضعفه، لم يكن بعيداً؛ لإن المفيد في الارشـاد وابن شهر آشوب في معالم العلماء والطبرسي في إعـلام الورى؛ قد وثقوا أربعة الآف من أصحاب الامام الصـادق (ع) ، والموجـود منهم في كتب الرجال والحديث لا يبلغون ثلاثة الآف..)) [١٢].

والتــي تعرضت للنقـد من قبل السـيد الخوئي (ت٤١٣هــ)، فقد شـكك في نسـبة التوثيق لأبن عقدة، وذهب الخوئي إلى أن ابن عقدة ذكر أسماء رواة الامام الصادق(ع) فقط من دون أن يقومهم، وأن توثيقهم جميعاً كان رأياً للمفيد وتبعه من تبعه من الرجاليين [١٣].

ومـن ذلك يمكننــي القول بمجـرد أن ذكر ابن عقدة أسماء رواة الامام الصادق (ع) من دون أن يقومهم، والتوثيق جاء من الشيخ المفيد ومن تبعه من الرجاليين.

٥- أبو غالب الزراري (ت٣٦٨هـ).

أبو غالب أحمد بن محمد بن محمد بن سـليمان بن الحسـن بن الجهم بن بكير بن أعين، المشهور بأبي غالب الزراري الذي ولد (٢٨٥هـ)، ينتسب إلى آل أعين الاسرة العلمية المعروفة، والتي من أبرز رجالاتها زرارة بن أعين (١٥٠هـ) [١٤].

له رسالة في ((نسب آل أعين وتراجم المحدثين منهم)) وهي رسـالة كتبها إلى حفيده محمد. وهي عبـارة عـن عـرض إجمالـي لتاريـخ آل أعين الأسـري والعلمي في خدمتهم للمذهب الشـيعي، وعلاقتهـم بأئمة أهل البيـت (ع) منذ الامام زين العابديـن (ع)، وعلاقـة حمـران، وغيرهـم من أعلام هذه الاسـرة الذين صحبوا أئمة أهل البيت (ع).

وكان أبو غالب رحمه الله شـيخ علماء عصره وبقية آل أعين وذكر في رسالته أحوال ورجال آل أعين، وقد أجاز له جده في رسالته جميع ما رواه مـن الكتب. وذكـر طريقها إلـى أصحابها، وهي رواية الشـيخ الفقيه أبي عبد الله الحسـين بن عبد الله الواسـطي الغضائري شـيخ الشيخ رحمه الله، والنجاشي.

وقـد نقل السـيد بحـر العلـوم (١٢١٢هـ) في فوائده الرجالية قـول أبو غالب رحمه الله: ((وإنا أهـل بيـت أكرمنا الله جل وعز بدينـه، واختصنا بصحبة أوليائه وحججه من أول ما نشأنا إلى وقت الفتنة التي أمتحنت بها الشيعة، فلقي حمران سيدنا سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام)) [١٥].

وقد أحصى الطهراني في هذه الرسـالة مشايخ أبـي غالب الزراري الذين يـروي عنهم، والبالغ عددهم أكثر من عشرين شيخاً [١٦].

٦- ابن بابويه القمي الصدوق (ت٣٨١هـ).

الشـيخ محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي أبو جعفر المشـهور بـ(الشيخ الصدوق)، ولد فـي مدينة قـم ، ركن من أركان الشـريعة رئيس المحدثين ، نزيل الري ، شـيخنا وفقيهنا ووجـه الطائفة بخراسـان ، جليل القدر بصير بالفقـه والرجـال ، ناقـد للأخبـار ، لـم ير في القميين في حفظة وكثرة علمه وكثرة تصانيفه لـه نحو ثلاثمائة مصنف ، ثم انتقل للري إحدى ضواحي مدينة طهران وتوفي فيها سـنة إحدى وثمانين وثلاثمائة سمع منه شيوخ الطائفة وهو حدث السن ، ونشأ فيها ودرس على مشايخها ، التي تعـج بالعلماء وحمله الحديث ، فأصبح آية فـي الحفظ و الذكاء ، يحضر مجالس الشـيوخ ويسـمع منهـم ، ويـروي عنهـم ، وبلـغ عدد مشـايخه ٢١١شـيخاً ، وقد ذكر بعضهم شيخنا النوري (قده) [١٧] .

وعلـى الرغـم من وجـود عشـرات العلماء والفقهاء والمحدثين من الشيعة فقد كان الصدوق هـو المتكلـم الوحيـد الـذي يتصـدى لمناظرة خصوم الشـيعة في مجلس ركـن الدولة بالري ويفحمهـم أمـام الجميع، وقد أشـار بنفسـه إلى بعض المناظرات في مقدمة إكمال الدين[١٨].

فقد ألف الشـيخ الصدوق كتـب في الرجال هي:

أ- كتب المصابيح:

ذكر خمسة عشـر مصباحاً فيمن روى عن أهـل البيت (ع) [١٩]، وقـد اعتمد عليه ابن داود الحلي في رجاله في ست موارد، بل وقد اعتبره في مقدمة كتابه من مصادره الاساسية [٢٠].

ب- كتابه من لا يحضره الفقيه:

يعـدّ كتـاب مـن لا يحضـره الفقيه مـن أهم مصادر الحديث اعتباراً وأعظمها اشتهاراً بين الفقهاء والمحدثين، فقد حضي بعنايتهم واستأثر باهتمامهم، فهو أحد الكتب الاربعة التي هي في الاشـتهار والاعتبار كالشمس في رابعة النهار وأحاديثه معـدودة في الصحاح من غير خلاف ولا توقـف مـن أحد، ذكر عدد مـن الاصحاب من يذهب إلى ترجيح أحاديث الفقيه على غيره من الكتب الاربعة نظـراً لزيادة حفظ الصدوق وحسن ضبطه وتثبته في الرواية، وتأخر كتابه عـن الكافي وضمانة لصحة ما يـورده.. وبهذا الاعتبار قيل: إن مراسـيل الصـدوق في الفقيه كمراسيل ابن أبي عمير في الحجية والاعتبار، وإن هذه مزية من خواص هذا الكتاب [٢١].

إن مسـلكه (قـده) فـي اختيـار الأحاديـث وتخريجهـا يكمـن في حذف تمام سـند أحاديثه التـي جمعهـا في كتابـه من لا يحضـره الفقيه بقوله في مقدمة كتابه: ((وصنفت له هذا الكتاب بحذف الاسـانيد لئـلا تكثر طرقـه وإن كثرت فوائده ولم أقصد فيـه قصد المصنفين في ايراد جميـع مـا رووه بل قصـدت إيراد مـا أفتي به وأحكم بصحته)) [٢٢].

إن منهج الشـيخ الصدوق في حذف الاسانيد مبني على أسـاس الاختصار كمـا بيّن ذلك في مقدمتـه، فكما بين أنه كان قاصـداً عامة الناس في كتابه هذا ومع ذكره للأسـانيد يكون الكتاب قد كبـر حجمه ويتعسـر على الطالبيـن كتابته مما يؤدي إلـى هجرانه. ولهذا قلَّ ما تجد حديثاً مسنداً في متن الفقيه.

وتتبع أحد الباحثين ووجد مجموع ما اسند في الفقيه هو تسعة أحاديث فقط، فقد استدرك الصدوق ذكر الاسانيد في كتاب مستقل سماه (المشيخة) التي ساعدت كثيراً على تحديد الطبقات والطرق، وهو نوع من التصنيف الرجالي المعروف لدى المتقدمين ولهذا عدَّ بعضهم المشيخة من جملة النشاط الرجالي للصدوق [٢٣] ويعدّ الشيخ الصدوق من المؤسسين لمنهج المشيخة في كتب الحديث [٢٤].

ولكنه نراه قد أهمل في المشيخة ذكر طرقه إلى جماعة ممن صدر الحديث باسمائهم، وهؤلاء الرواة تربو عددهم على مائة وعشرين راوياً وأحاديثهم تزيد على ثلاث مائة حديث، وأكثرهم من مشاهير أصحابنا المؤلفين فلو كان قد خرج تلك الأحاديث من المسانيد التي كانت عنده، لكان عليه أن يصدر الاحاديث بأسمائهم كما فعله بمسانيد ابن أبي عمير وأضرابه. فلا بد وأنه (قده) قد استخرج هذه الأحاديث من كتاب الجامع لابن الوليد أو كتاب الرحمة لسعد بن عبد الله بالاطراد الذي يستخرج منها ولكنه لم يظفر بمشيختها في فهرست مروياتهما فبقيت على حالها مهملة مرسلة، أو كان يستخرجها من كتاب الكافي ولم يتيسر له ترتيب مشيخة لها بعد تلخيص أسانيدها[٢٥].

إن الصدوق لم يستقرئ طرقه في المشيخة بل ترك ذكر بعضها اعتماداً على فهارس الكتب الأخرى مع عدم حاجته إلى الاقتران بالاسناد، لكونه من ضرورات الشرع والمذهب [٢٦].

كذلك منهجه في تعارض الاخبار فعندما يجد الصدوق في كتاب الفقيه خبران متعارضان إما يصرح بضعف اسناد أحدهما أو وجود معارض أقوى [٢٧] ومثال ذلك تعارض خبر عمار الساباطي مع خبر كليب الاسدي فقد جمع بينهما بتأويل ممتاز وأيد ذلك التأويل بخبر جديد [٢٨].

وفي موارد الاختلاف بين الاخبار فإن الصدوق يحاول أن يرفع هذا الاختلاف بعبارة (هذان الحديثان متفقان ليس بمختلفين) ونحو ذلك ثم يتناول الاختلاف في الخبرين ويرفعهما بالتبيين [٢٩] .

كان الصدوق يعتمد على كتاب الجامع لشيخه محمد بن الحسن بن الوليد، وليس في كتاب الفقيه من كتابه اسم ولا أثر ولا رواية واحدة ، وإنما يذكره في المشيخة فيما يقرب من سبعين مورداً. وهذا دليل على أن كتاب الجامع كان ملخص الاسناد مشفوعاً بمشيخة يخرج أحاديثها عن الارسال ، فاستخرج أبو جعفر الصدوق أحاديثها بهذا المنوال .

٧ـ محمد بن عمر الكشي (القرن الرابع) .

محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي أبو عمرو، كان ثقة عيناً، بصيراً بالأخبار والرجال، حسن الاعتقاد .. داره التي كان مرتعاً للشيعة وأهل العلم ، له ((كتاب الرجال)) ، كثير العلم وفيه أغلاط كثيرة [٣٠] وكان معاصراً لأبي القاسم جعفر بن قولويه المتوفي سنة ٦٦٩هـ[٣١].

وقد أسمى الكشي كتابه الرجال بـ((معرفة الناقلين عن الائمة الصادقين)) أو ((معرفة الناقلين)) وقد اختصره الشيخ الطوسي مسقطاً منه الزوائد ، وأسماه بـ(اختيار الرجال) ، وقد عده الشيخ من جملة كتبه [٣٢].

وكان منهج الشيخ الكشي في تأليف كتابه الرجال على ترتيب الطبقات يبدأ بأصحاب

أمير المؤمنيـن (ع) وينتهي بذكر أصحاب أبي محمـد الحسـن العسـكري (ع) ، وربما يكرر ذكـر الرجل إذا كان يعد من أصحاب امامين أو ثلاثة أو أكثر، كما إنه يلزم بذكر ما جاء في كل شخص مع الاسانيد عن شيوخه حتى تصل الى الامـام أو الناقل الاول للموضـوع ، وقد يذكر حديثـاً واحداً مكرراً في مكانيـن من الكتاب أو أكثر باتفاق السند أو اختلافه[٣٣] .

فلذلـك عمـد الشـيخ الطوسـي إلـى تهذيبه وتجريـده عن الاغـلاط وتلخيصه مـن تراجم رجال العامة وسـماه باختيـار معرفة الرجال، فسـدَّ بهذا العمل العلمي الكبير الفراغ الذي كان في هـذا الكتاب ، وقـد تناولت الايـدي اختيار الشـيخ الطوسـي لما فيه من التنقيح والتصحيح واشـتهر برجال الكشـي ، وفقد معرفة الناقلين بمرور الزمن ولم يعرف له الآن من أثر [٣٤].

وقـد بحثنا هـذه الروايات الذامة لـرواة أهل البيت بحثاً مسـتفيضاً وواسعاً شمل جميع كتاب الاختيار للشيخ الطوسي في رسالتنا الماجستير بعنوان (الـرواة المقدوحون برواية أهل البيت عليهم السلام كتاب اختيار معرفة الرجال للشيخ الطوسي انموذجاً) [٣٥] .

فقد أسـس الكشـي لنظرية أصحاب الاجماع الرجاليـة والحديثيـة ، فقد أورد الكشـي ثلاثة نصوص في حق مجموعة من أصحاب الائمة، فهي النواة الأساسـية لنظريـة رجالية عامة في التوثيقات والتصحيحات [٣٦].

٨- أبان بن محمد البجلي (القرن الرابع) .

قـال النجاشـي : ((أنـه المعروف بسـندي البزاز، يكنى أبا بشـر صليب جهينة ويقال من بجيلة وهو الأشـهر، وهو ابن أخت صفوان بن يحيى، كان ثقةً وجهـاً في أصحابنا الكوفيين له كتاب النوادر)) [٣٧].

إن هذا النوادر يشـبه المشيخة المشتملة على ذكر الرجال الذين يروي عنهم مع ذكر ما رواه عنهم فيصير رواية أقوى من النوادر المذكورة فيهـا روايات عديدة عـن مطلق الروات ، لذلك عدَّ السـيد ابن طـاووس في عمـل المحزم من الاقبال هذا النوادر من الأصول [٣٨] .

المبحث الثاني: المنجزات الرجالية في القرن الخامس الهجري .

١- الشيخ المفيد (ت٤١٣هـ).

هو الشيخ محمد بن محمد بن نعمان المشهور بالشـيخ المفيـد ولد سـنة (٣٣٦-٣٣٨م) ، كان فقيهاً متكلماً [٣٩] لم يعرف الشـيخ المفيد رجالياً كتلميذيه النجاشـي والطوسي ، فلم ينقل عنه انه ألف كتابـاً رجالياً بالمعنى المصطلح عليه ، إلا أن لـه موقفاً رجالياً ظهر في مصنفه المسـمى بالـ(الرسـالة العددية) ، ففي هذه الرسالة ناقش المفيد مسـألة الخلاف بين بعض فقهاء الامامية في عدد أيام شـهر رمضان وقد دلت الروايات على أن شهر رمضان لا يكون إلا ثلاثين يوماً ، ومن أصحاب هذا الرأي الشـيخ الصدوق ، وقد أراد بهذه الرسـالة الانتصار للرأي الثاني الذي يقول بأن شهر رمضان كغيره من شهور السنة يكون تسعة وعشرين يوماً ، حيث نقل الروايات الدالة على ما تبناه من وجهة نظر [٤٠].

وهنا تلقى الرجاليون في مختلف القرون منهم العلامة الحلي (ت٧٢٦هـ) في الخلاصة والفاضل الجزائري (ت١٠٢١هـ) في حاوي الاقوال، والمجلسي (ت١١١١هـ) في وجيزته في علم الرجال والمامقاني (ت١٣٥٣هـ) في تنقيح المقال هذا النص بالترحيب، فقد عدّ بعض الرجاليين هذا النص من الشيخ المفيد توثيقاً عاماً لكل أصحاب الروايات التي أوردها في رسالته، وقد بلغ عددهم ستة وأربعين شخصاً[٤١].

٢- أحمد بن علي النجاشي (ت٤٥٠هـ).

يرجع نسبه إلى معد بن عدنان أحد أجداد النبي (ص) ، مما يعني أنه ذو أصل عربي [٤٢].

جده عبد الله النجاشي الذي ولي الأهواز، كتب إليه الإمام الصادق (ع) رسالته المعروفة بـ (رسالة عبد الله النجاشي) [٤٣].

يعد الكتاب من أضبط وأثبت كتب الرجال الشيعية القديمة ، إذا ما قورن بغيره من الكتب؛ وهذه الاضبطية والأرجحية التي يحضى بها النجاشي وكتابه راجعه لتخصصه في هذا العلم، فمصنفاته القليلة جعلته أكثر تركيزاً وتدقيقاً فيما ينقله ؛ لكونه أكثر معرفةٍ بعلمي التاريخ والانساب[٤٤] اللذان يؤديان دوراً مهماً من حيث الخروج بنتائج أكثر ضبطاً في علم الرجال، وسكنه في الكوفة مقر الكثير من رواة الحديث الشيعي ، حيث دقق النجاشي في نسب الراوي وكنيته ولقبه وأوصافه ومكان سكناه ويمكن عدَّ الشيخ النجاشي من المتأثرين بمدرسة النقد الرجالية ، متابعاً في ذلك شيخه الغضائري ، من ناحية قيمته الرجالية من تضعيف وتوثيق ، ومذهب الرواي ، مع التركيز كثيراً على المذاهب والآراء المنحرفة.

فقد أعطى النجاشي قاعدة التوثيقات العامة قاعدة (وثاقة من لا يروي إلا عن ثقة) ، إن البنية الأساسية لإدراج النجاشي ضمن تطبيقات هذه القاعدة راجعة إلى نصوص أوردها النجاشي في كتابه ، أستفيد منها وثاقة كل من ثبت أنه من مشايخ النجاشي[٤٥].

٣- ابن الغضائري (القرن الخامس الهجري) .

هو الشيخ أحمد بن الحسين بن عبيد الله بن أبراهيم الغضائري ، المشهور بـ(ابن الغضائري) توفي في القرن الخامس الهجري ؛ كان معاصراً للشيخين النجاشي والطوسي ؛ بل كان زميلاً للنجاشي عند أبيه الحسين بن عبيد الله ، صرح بذلك النجاشي في ترجمة أحمد بن الحسين بن عمر ، حيث قال : ((... له كتب لا يعرف منها إلا النوادر ، قرأته وأحمد بن الحسين رحمه الله على أبيه ...)) [٤٦].

ولأن ابن الغضائري لم يترجم من قبل معاصريه لم تحدد سنة مولده ووفاته ، إلا أنه توفي في القرن الخامس الهجري بالتأكيد [٤٧].

وقد نص الطوسي في مقدمة كتابه الفهرست، حيث قال :((أما بعد ، فإني لما رأيت جماعة من شيوخ طائفتنا من أصحاب الحديث ، عملوا فهرس كتب أصحابنا وما صنفوه من التصانيف ورووه من الاصول ، ولم أجد أحد استوفى ذلك ولا ذكر أكثره ، بل كل منهم كان غرضه أن يذكر ما اختص بروايته وأحاطت به خزانته من الكتب ، ولم يتعرض أحد باستيفاء جميعه ، إلّا ما قصده أبو الحسين أحمد بن عبيد الله رحمه الله ، فإنه عمل كتابين : أحدهما ذكر فيه المصنفات ، والآخر ذكر فيه الاصول ، واستوفاهما على مبلغ ما وجده وقدر عليه ، وهذين الكتابين لم ينسخهما أحد أصحابنا ...)) [٤٨].

وكتاب آخر أسمه الممدوحين: والذي يبدو من تتبع كتاب العلامة الحلي أن هذا الكتاب كان قد وصله؛ ففي ترجمته لمحمد بن مصادف قال: ((... اختلف قول ابن الغضائري فيه؛ ففي أحد كتابين: أنه ضعيف. وفي الآخر: أنه ثقة)) [٤٩] وكذلك ابن داود الحلي في الترجمة نفسها قال: ((غض)) : ضعيف ، ثقة في موضعين [٥٠].

فيقول حيدر حب الله: ((إذا فهمنا من هاتين العبارتين وأمثالهما الإشارة إلى كتابين مستقلين أو في موضوعين : أحدهما في المدح والآخر في الضعيف))[٥١].

أما كتاب الضعفاء وهو الواصل إلينا من هذه الكتب [٥٢] والمتفق عليه بين علماء الرجال على أصل وجود كتاب الضعفاء؛ ولكن البحث جرى بينهم في مؤلف هذا الكتاب، فهل هو للغضائري الحسين بن عبيد الله، أو لأبنه أحمد؟

وقد انقسم الباحثون في ذلك إلى فريقين:

الفريق الأول من علماء القرن العاشر والحادي عشر: وهم القائلون بأن الكتاب للأب، أعني الحسين بن عبيد الله، ومن أبرزهم: الشهيد الثاني (ت٩٦٦هـ) في إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد (ت٩٨٤هـ) والد الشيخ البهائي [٥٣] والمحقق الاردبيلي (ت٩٩٣هـ)[٥٤] والنراقي[٥٥] وغيرهم.

الفريق الثاني: وهم القائلون بأن الكتاب للابن، وهو أحمد بن الحسين، وهذا التوجه هو الاشهر بين علماء الرجال ، ومن رموز هذا الفريق : السيد أحمد بن طاووس (ت٦٧٣هـ) [٥٦] وابن داود الحلي (ت٧٠٧هـ) [٥٧] ، والعلامة الحلي (ت٧٢٦هـ) [٥٨] ، كما عبّر عنه أبو الهدى الكلباسي[٥٩] ، وغيرهم .

حيث قال حيدر حب الله حول الابن والاب : ((ولكن ينبغي التذكير بوثاقة كلا الرجلين على ما هو معروف عند العلماء)) [٦٠] .

فأثبت أحد الباحثين المعاصرين إن كتابه من الكتب الرجالية التي لم تخرج عن المتعارف ، إن الكتاب وإن لم يوجد عندنا طريق لتصحيح السند إلى مؤلفه إلّا أن العلماء تلقوه بالقبول ، ولم يظهر منهم التشكيك إلّا في عصور متأخرة؛ وفي النهاية نجد الكثير ممن اعتبر تقييماته، وإن كان المشككين بذلك ليسوا بالقليلين ، والحق أنه من كبار علماء الرجال ومن الرواد فيه [٦١] .

٤- الشيخ محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ).

أبو جعفر ، شيخ الامامية (قده) رئيس الطائفة ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ثقة ، عين صدوق ، عارف بالأخبار والرجال والفقة والأصول والكلام والادب وجميع الفضائل تنسب إليه ، صنف في جميع الاسلام [٦٢].

هاجر إلى العراق وهو ابن ثلاث وعشرين ، وتلمذ على الشيخ المفيد والغضائري وغيرهما، نصبه الخليفة العباسي القائم بأمر الله على كرسي الكلام ببغداد واستمر إلى أن سقطت بغداد بيد السلاجقة عام ٤٤٧ه . فهجرها الطوسي واستقر في النجف وأسس حوزتها المعروفة وتوفي فيها [٦٣].

يعدّ الشيخ الطوسي أحد العلماء الثلاثة الذين أسهموا في تدوين الاحاديث الخاصة بالشيعة الامامية بكتابيه : (التهذيب) و(الاستبصار) وهما من الكتب الاربعة المعروفة ، ومن الثابت أن الأحاديث المروية عن الائمة عليهم السلام

قـد صنفت في كتب عرفـت بالاصول [٦٤]، وهي أربعمائـة مصنـف لأربعمائة ، كلهـم يروي عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام[٦٥].

وقد ذكر الشيخ الطوسـي مشيخته في التهذيب والاسـتبصار في نهاية كتابيه كما فعل الصدوق، والغرض من جمع أحاديث الائمة عليهم السـلام فـي الاصول الاربعمائة تسـهيل لمهمة الفقيه في سـعيه للوصـول إلى الحكم الشـرعي بواسـطة الرجوع إلى أخبار الائمة (ع)، فقد صنف الشـيخ الطوسي ثلاث مصنفات في علم الرجال:

ا- كتاب رجال الطوسي:

وقد كان منهج الشـيخ الطوسـي فيه أنه قسـمه إلـى ثلاثة عشـر باباً، وكل باب منهـا يمثل طبقة للرواة عن أحـد المعصومين؛ فالباب الاول: باب من روى عن النبي (ص) من الصحابة، والثاني: باب مـن روى عن الامام علي (ع)، وهكذا حتى الامام الحادي عشر الحسن العسكري(ع)، والباب الثالث عشـر، فهو باب مـن لم يرو عن واحد من الائمة. فنهـج فيه منهج الطبقـات حيث يذكر مع كل راوٍ اتجاهـه المذهبـي أنه شـيعي أو إمامي، لأنـه ذكر عدة رجال من غير الشـيعة كعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، اللذين عدهما من أصحـاب النبي (ص) [٦٦]، وعبيد الله بن زياد في أصحاب أمير المؤمنيـن(ع) [٦٧] ، وذك أبوجعفر المنصور في أصحاب الامام الصادق(ع)[٦٨] .

فيقول حيدر حب الله في منهجية الشيخ الطوسي في رجاله: ((صحيح أن الشـيخ الطوسـي لم يول أهمية كبيرة لتقويم الرجال، إلّا أنه صبَّ جهده في تحديد طبقاتهم وعصورهم، فهو يشـترك في هذه الخاصية مع كتاب رجال البرقي الذي وقفنا عليه سـالفاً، ويمكـن عدَّ هذين الكتابيـن أهم مصدرين قديمين للأمامية في علم الطبقات)) [٦٩].

ب- كتاب فهرست كتب الشيعة ومصنفاتهم:

وهو الكتاب الثاني للشـيخ الطوسـي في علم الرجال، والمشهور في الاوساط العلمية فهرست الشـيخ الطوسـي. ويضيف إليه بعضهم مشـيخة الطوسـي في التهذيب والاسـتبصار، فيضعونها فـي مصنفاته الرجالية؛ مـن حيث بيانهما الطرق إلى الكتب.

إذ العلاقـة بيـن الكتابين في تقويـم الرواة هي العمـوم والخصوص من وجه، فربمـا قوّم راوياً في الفهرسـت، وسـكت عنه في كتـاب الرجال، وربمـا حصـل العكـس، وقـد يتعـرض لـه في الكتابين معاً. فحاول الشيخ الطوسي فيه أن يجمع ما اسـتطاع مـن الأصول والمصنفات الشـيعية، حيـث قـال:((.. ولم أضمن أن أسـتوفي ذلك إلى آخـره؛ فإن تصانيف أصحابنـا وأصولهم لا تكاد تضبط؛لانتشـار أصحابنـا في البلـدان وأقاصي الارض))[٧٠].

حيث جمـع المصنفات والأصول ولم يفصلهما عـن بعضهما بعضـاً، خلافـاً لما فعلـه قبله ابن الغضائري؛ وذلـك: ((.. لئلا يطول الكتاب؛ لإن فـي المصنفين من له أصـل، فيحتاج إلى أن يعاد ذكره في كل واحد من الكتابين)) [٧١].

ج- كتـاب اختيار معرفة الرجـال من كتاب الكشي كما ذكرناه سابقاً:

الخاتمة

١- اهتم الشيعة الأوائل بالمصنفات الرجالية منذ القرن الأول الهجري على يد أبي رافع سنة ٤٠ هـ عندما أحصى الصحابة المشتركين الذين شايعوا علياً وحضروا حروبه وقاتلوا معه في البصرة وصفين والنهروان .

٢- يعدّ كتاب أبي رافع من أهم المصنفات في القرن الأول الهجري الذي مهد لعملية إحصاء وتدوين الرجال وتراجمهم بالنسبة لمشايعتهم للامام علي (ع) ، فالكتاب جمع بين معرفة الرجال وتاريخهم .

٣- وقد أسس ابن عقدة قاعدة توثيق رواة الامام الصادق (ع) التي بنيت على نصوص العلماء الكبار من المتقدمين والمتأخرين وتعدّ كفائدة رجالية مهمة ؛ بمجرد أن ذكر ابن عقدة أسماء رواة الامام الصادق (ع) من دون أن يقومهم، والتوثيق جاء من الشيخ المفيد ومن تبعه من الرجاليين .

٤- إن علم الرجال في القرن الثالث الهجري كان يتخذ طابعاً لسرد أسماء الرجال فقط من غير أن يتعمق بالشخصيات آنذاك .

٥- أسس الكشي لنظرية أصحاب الاجماع الرجالية والحديثية ، فقد أورد الكشي ثلاثة نصوص في حق مجموعة من أصحاب الائمة، فهي النواة الأساسية لنظرية رجالية عامة في التوثيقات والتصحيحات.

٦- إن مسلك الشيخ الصدوق (قده) في كتابه من لا يحضره الفقيه اختيار الاحاديث وتخريجها يكمن في حذف تمام سند أحاديثه التي جمعها في كتابه من لا يحضره الفقيه .

٧- أعطى النجاشي فائدة رجالية مهمة وهي (وثاقة من لا يروي إلّا عن ثقة) ، أستفيد منها وثاقة كل من ثبت أنه من مشايخ النجاشي.

الهوامش

١- الشهيد الثاني الرعاية في علم الدراية: ٧٢.

٢- رجال النجاشي : ٤-٥.

٣- رجال النجاشي : ٢١٦.

٤- حيد حب الله ، دروس تمهيدية في تاريخ علم الرجال : ٧٢-٨٣.

٥- آغا بزرك الطهراني ، مصفى المقال : ٨.

٦- الطوسي ، الفهرست : ١٧.

٧- ينظر : المفيد ، الارشاد : ٢/ ١٧٩.

٨- ينظر : الطبرسي ، إعلام الورى : ١/ ٥٣٥.

٩- ابن شهر آشوب ، مناقب آل أبي طالب : ٣/ ٢٧٣.

١٠- الشّهيد الأوّل،الذكرى : ٦.

١١- حسين بن عبد الصمد ، وصول الاخيار إلى وصول الأخبار: ٦٠.

١٢- الحر العاملي ، أمل الآمل : ١/ ٨٣.

١٣- الخوئي ، معجم رجال الحديث : ١/ ٥٥.

١٤- رجال النجاشي : ٨٣-٨٤.

١٥- ينظر : بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : ١/ ٢٢٢-٢٢٦.

١٦- آغا بزرك الطهراني ، مصفى المقال في علم الرجال : ٦٥.

١٧- رجال النجاشي : ٣٨٩؛ الطوسي ، الفهرست : ٤٤٢؛ ابن داود الحلي ، الرجال ١٧٩؛ رجال العلامة الحلي : ١٤٧؛ محسن الامين ، أعيان الشيعة : ١٠/ ٢٤؛ بحر العلوم ، الفوائد الرجالية:٣/ ٢٩٢؛ الأصبهاني ، رياض العلماء : ٥/ ١١٩.

١٨- إكمال الدين : ١/ ٨٧ من مقدمة المصنف .

١٩- رجال النجاشي : ٣٩٠- ٣٩١.

٢٠- رجال ابن داود : ٢٦.

٢١- بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : ٣/ ٢٩٩.

٢٢- ينظر : مقدمة من لا يحضره الفقيه : ٥-٦.

٢٣- ينظـر : ثامـر العميدي ، مجلة علـوم الحديث : العدد ٢/ ١٣٣؛ حيـدر حـب الله ، دروس تمهيديـة في علم الرجال : ١٠١.

٢٤- ينظر : ثائر عبد الزهرة الموسـوي ، الشيخ الصدوق وجهوده الحديثية : ٣٣.

٢٥- محمد باقـر البهبودي ، صحيح من لا يحضره الفقيه، المقدمة : يد – يو .

٢٦- ينظـر : ثامـر العميـدي ، بحث مع الصـدوق وكتابه الفقيه : مجلة علوم الحديث : العدد ٢: ١٤٤.

٢٧- من لا يحضره الفقيه : ٤/ ٣٥.

٢٨- من لا يحضره الفقيه : ٢/ ٢٢١+ ٢/ ٢٨٨.

٢٩- ينظـر: رجـال النجاشـي : ٣٧٢/ الرقـم ١٠١٨؛ الطوسي ، الفهرست : ١٤١/ الرقم ٦٠٤.

٣٠- ينظر : مقدمة رجال الكشي : ٦.

٣١- ينظر : مقدمة التحقيق كتاب العدة للشيخ : ٤٧.

٣٢- ينظر : رجال الكشي ، مقدمة الكتاب : ٤.

٣٣- ينظر : رجال الكشي مقدمة الكتاب : ٥.

٣٤- ينظـر : جامعـة الكوفـة ، مكتبـة كلية الفقـة : تاريخ الرسالة ٢٠١٧م .

٣٥- رجال الكشي : ٢٣٨-٣٧٥- ٥٥٦ .

٣٦- رجال النجاشي : ١٤.

٣٧- ابن طاووس ، الاقبال : ٣٤.

٣٨- ينظـر : رجـال النجاشـي : ٣٩٩؛ الطوسـي ، الفهرست:٤٤٤.

٣٩- ينظـر : المفيـد ، جوابـات أهـل الموصل فـي العدد والرؤية : ١٣٩.

٤٠- ينظـر: العلامـة الحلي ، الخلاصة فـي ترجمة محمد بن سـنان : ٣٩٤؛ الجزائري ، حاوي الاقوال : ٣٦١؛ المجلسي ، الوجيزة في علم الرجال : ٢٠٨؛ الفضلي ، أصول علم الرجال : ١٨٩-١٩٧.

٤١- رجال النجاشي : ١٠١.

٤٢- الشهيد الثاني ، كشف الريبة في أحكام الغيبة : ١١٥؛ مرتضى الأنصاري ، المكاسب : ٢/ ١٠٠.

٤٣- بحر العلوم ، الفوائد الرجالية : ٢/ ٤٨.

٤٤- ينظـر: حيدر حب الله ، دروس تمهيدية في تاريخ علم الرجال : ١٢٢-١٢٩.

٤٥- النجاشي ، الفهرست : ٨٣.

٤٦- حيـدر حـب الله ، دروس تمهيديـة فـي تاريـخ علـم الرجال: ١٣٢.

٤٧- الطوسي ، الفهرست : المقدمة :٢.

٤٨-العلامة الحلي ، خلاصة الأقوال : ٤٠٤.

٤٩- ابن داود الحلي ، كتاب الرجال : ٥٥٢.

٥٠- حيـدر حـب الله ، دروس تمهيديـة فـي تاريـخ علـم الرجال: ١٣٤.

٥١- ينظر : الكلباسـي ، سـماء المقال : ١/ ٩؛ التسـتري، قاموس الرجال : ١/ ٤٤١ .

٥٢- المجلسي ، بحار الانوار : ١٠٥/ ١٥٩.

٥٣- الاردبيلي ، مجمع الفائدة والبرهان : ٨/ ٤٥٥.

٥٤- النراقي ، عوائد الايام : ٨٥٣.

٥٥- الحسن بن زين العاملي ، التحرير الطاووسي : ٥.

٥٦- ابن داود الحلي ، كتاب الرجال : ٢٠٨.

٥٧- خلاصة الاقوال : ٥٠.

٥٨- أبو الهدى الكلباسـي ، سـماء المقال في علم الرجال: ١/ ١٤.

٥٩- حيـدر حـب الله ، دروس تمهيديـة فـي تاريـخ علم الرجال: ١٣٦.

٦٠- حميد البغدادي ، تقييمات ابن الغضائري : ٢٢٥.

٦١- العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال : ٢٤٩.

٦٢- آغـا بـزرك الطهراني ، طبقات أعلام الشـيعة : ٢/ ١٦٢ .

٦٣- الأصـل : هو الكتـاب الذي جمع مصنفـه الأحاديث التي رواها عن المعصوم عليه السـلام أو عن الراوي

والكتاب والمصنف لو كان فيهما حديث معتمد لكان مأخوذاً من الاصل غالباً . ينظر : فوائد الوحيد البهبهاني ذيل رجال الخاقاني : ٣٤؛ الطهراني ، الذريعة : ٢/ ١٢٥- ١٢٦.

٦٤- المفيد ، الارشاد : ٢٧١؛ البهائي ، مشرق الشمسين : ٣؛ المحقق الحلي ، المعتبر : ٤.

٦٥- رجال الطوسي : ٤٣، ٤٦.

٦٦- رجال الطوسي : ٧٨.

٦٧- رجال الطوسي : ٢٢٩.

٦٨- ينظر : حيدر حب الله ، دروس تمهيدية في علم الرجال : ١٤٦.

٦٩- الطوسي ، الفهرست : ٤.

٧٠- المصدر نفسه : ٢.

المصادر

١- أحمد بن مهدي النراقي ، عوائد الأيام في بيان قواعد استنباط الاحكام ، دار الهادي ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ه – ٢٠٠٠م .

٢- الأصبهاني ، الميرزا عبد الله أفندي (ت١١٣٠ه) ، رياض العلماء وحياض الفضلاء ،تحقيق أحمد الحسني، منشورات مكتبة المرعشي ، قم – إيران ، ١٤٠٣ه.

٣- بحر العلوم ، محمد مهدي ، رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية) ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم ، الناشر مكتبة العلمين الطوسي وبحر العلوم ، الطبعة الاولى ، ١٣٨٥ه – ١٩٦٥م .

٤- البهائي ، بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي ، مشرق الشمسين واكسير السعادين ، تحقيق مهدي الرجائي ، مشهد ، الاستانة الرضوية ، مجمع البحوث الاسلامية ، ١٤٢٩ه .

٥- التستري ، محمد تقي ، قاموس الرجال ، مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين ، قم المشرفة ، الطبعة الثانية ، ١٤١٠ه .

٦- ثامر هاشم حبيب العميدي ، مجلة علوم الحديث ، بحث مع الصدوق وكتابه الفقيه ، السنة الاولى ، العدد الثاني ، ١٤١٨ه .

٧- ثائر عبد الزهرة الموسوي ، الشيخ الصدوق وجهوده الحديثية كتاب من لا يحضره الفقيه انموذجاً ، الناشر العتبة العلوية المقدسة ، النجف الاشرف، ١٤٣٢هـ - ٢٠١١م.

٨- الحر العاملي ، محمد بن الحسن ، أمل الآمل ، الناشر مؤسسة الوفاء ، بيروت – لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ه – ١٩٨٣م.

٩- حسن الامين ، مستدركات أعيان الشيعة ، دار التعارف ، لا ط ، ١٤٠٩ه.

١٠- حسن زين الدين العاملي (ت١٠١١ه) ، التحرير الطاووسي ، منشورات الأعلمي ، بيروت – لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٨ه – ١٩٨٨م .

١١- حميد البغدادي ، تقييمات ابن الغضائري تحت مجهر التحقيق ، الناشر باقيات ، المطبعة الوفاء ، الطبعة الاولى ، ١٤٣٤ه.

١٢- حيدر حب الله ، دروس تمهيدية في تاريخ علم الرجال عند الامامية ، بقلم أحمد بن عبد الجبار السمين ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، لبنان ، ١٤٣٤ه – ٢٠١٣.

١٣- الخوئي ، أبو القاسم الموسوي ، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، النجف الاشرف، الطبعة الخامسة ، ١٣٩٠ه.

١٤- ابن داود الحلي ، تقي الدين الحسن بن علي ، الناشر جابخانه دانشكاه ، تهران ، ١٣٤٣ه .

١٥- ابن شهر آشوب (ت٥٨٨ه) ، مناقب الامام علي بن أبي طالب ، تحقيق لجنة من أساتذة النجف ، المكتبة الحيدرية ، ١٣٧٦ه.

١٦- الشهيد الاول ، حسين عبد الصمد العاملي ، وصول الاخيار الى أصول الاخبار، تحقيق جعفر المجاهدي عطاء الله الرسولي، ١٣٠٨ه اعداد أبو الفضل حافظيان البابلي ، قم – دار الحديث ، ١٤٢٤ه .

١٧- الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي العاملي (ت٩٦٥ه)، الرعاية في علم الدراية ، تحقيق عبد الحسين محمد علي، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي ، قم المقدسة، مطبعة بهمن – قم ، الطبعة الاولى ، ١٣٠٨ه.

١٨- الطبرسي ، أبي علي الفضل بن الحسن ، أعلام الورى بأعلام الهدى ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث الطبعة الأولى ، ١٤١٧ه.

١٩- الطهراني ، طبقات أعلام الشيعة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٣٠ه – ٢٠٠٩م .

٢٠- الطهراني ، محمد حسن أغا بزرك (ت١٣٨٩ه)، الذريعة في تصانيف الشيعة ، دار الأضواء ، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ه .

٢١- الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن ، فهرست كتب الشيعة وأصولهم ، تحقيق عبد العزيز الطباطبائي ، إعداد مكتبة المحقق الطباطبائي، مطبعة ستارة ، الطبعة الاولى ، قم ، ١٤٢٠ه.

٢٢- الطوسي ، اختيار معرفة الرجال ، تحقيق محمد تقي فاضل المبيدي ، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي ، مؤسسة الطباعة والنشر ، طهران ، ١٣٨٢ه.

٢٣- الطوسي ، العدة في أصول الفقة ، تحقيق محمد رضا الانصاري القمي ، الناشر مؤسسة بوستان كتاب ، الطبعة الاولى ، ١٤٣٢ه .

٢٤- الطوسي ، رجال الطوسي ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة المكتبة الحيدرية ، الطبعة الاولى ، النجف ، ١٣٨١ه – ١٩٦١م .

٢٥- عبد الهادي الفضلي ، أصول علم الرجال ، مركز الغدير ، الطبعة الثالثة ، ١٤٣٣ه – ٢٠١٢م.

٢٦- العلامة الحلي ، أبي منصور الحسن بن يوسف المطهر (ت٧٢٦ه) ، خلاصة الاقوال في معرفة الاقوال ، تحقيق الشيخ جواد القمي، مؤسسة نشر الفقاهة ، الطبعة الرابعة ، ١٤٣١ه.

٢٧- علي الخاقاني ، رجال الخاقاني ، تحقيق العلامة محمد صادق بحر العلوم ، الطبعة الاولى ، مطبعة الاداب ، النجف الاشرف ، ١٣٨٨ه – ١٩٦٨ه .

٢٨- الكلباسي، أبو الهدى، سماء المقال في تحقيق علم الرجال، تقـ: محمد علي روضاتي، قم، ١٣٧٢هـ.

٢٩- محمد باقر البهبودي ، صحيح من لا يحضره الفقيه، دار العلوم ، بيروت ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٧ه – ١٩٨٧.

٣٠- المفيد، الارشاد في معرفة حجج الله على العباد، تحقيق مؤسسة آل البيت لتحقيق التراث، دار المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤ه.

٣١- النجاشي، أحمد بن علي بن أحمد بن العباس النجاشي الاسدي الكوفي، رجال النجاشي، مؤسسة النشر الاسلامي، قم المقدسة، الطبعة السابعة، ١٤٢٤ه.

Men’s achievements at the front front an analytica study

Prof.Dr.Thaer Abdel–Zahra Al–Moussawi

Mr.Walaa Aboudi Muhammad Hussein Nassar/ Student in the sciences of the Qur’an and Hadith

The interest of the early Shiites in men›s works since the century From the first century AH at the hands of Abu Rafi in the year ٤٠ AH when it was counted when he counted the common companions who supported him‹attended his wars‹and fought with him in Basra‹Siffin‹and Nahrawan.

Abi Rafi›s book is considered one of the most important works in the first century‹which paves the way for the process of counting and internationalizing men and their retreat in relation to their projects of Imam Ali‹peace. Be upon him. In the book‹He combined the knowledge of men and their history.

the knot has been abused by the rule of conciliation‹which was narrated by Imam al-Sadiq‹peace be upon him‹which was built on the texts of the great scholars‹both earlier and later The powerful Rio worm is authentication.

if he knew the men in the third century AH‹he would take a stamp on the names of the men only‹without delving into the personalities at that time Al-Kashi founded the theory of the owners of the consensus of men and hadiths‹and he stopped. He mentioned something for you‹three texts in the right.

Confusion for you Sheikh Al-Saduq in his book Man Lahdharah Al-Faqih The selection of hadiths and their transcription is present in the deletion of the entire chain of his hadiths that he collected in his book Man Lahdharah Al-faqih.

Giving Al-Najashi an important narratorial benefit‹which is the trust of one who only narrates on the basis of trust Benefit from it and document all of the proven that he is one of the sheikhs of the Negus